

قلق «إيفيرجراند» ينتشر في الأسواق المالية



انتشر قلق المستثمرين المتزايد بشأن الإجراءات العقارية الصارمة في الصين، وتبعات تعثر شركة «إيفيرجراند» العملاقة، مما أدى إلى تهاوي أسهم شركات التطوير في هونغ كونج فيما تعلق الأصوات لوقف العدوى المالية التي قد تزعزع استقرار ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وعانت شركات العقارات العملاقة في هونغ كونج، بما في ذلك شركة هندرسون للتطوير، من أكبر عمليات بيع منذ أكثر من عام وسط تكهنات بأن الصين ستمدد تضييقها على العقارات لتشمل هونغ كونج.

واستمرت المخاوف من عدوى مجموعة إيفرجراند الصينية، مما أدى إلى انخفاض كل أسهم البنوك وشركة مجموعة بينج آن للتأمين والسندات الدولارية ذات العائد المرتفع.

وانخفض مؤشر هانج سينج بنسبة 3.9%، وهي أكبر خسارة له منذ أواخر يوليو. وامتدت حمى البيع إلى عقود دولار هونغ كونج واليوان الخارجي ومؤشر ستاندرد آند بورز. وقال متعاملون أن تزامن العطلات في معظم أنحاء آسيا ربما أدى إلى تفاقم التقلبات

في مواجهة حالة عدم اليقين بشأن حجم التداعيات الاقتصادية التي يرغب الرئيس شي جين بينغ في قبولها بينما يمضي قدماً في حملات تعكير صفو السوق لتحقيق «الرخاء المشترك» وكبح الشركات المثقلة بالديون، يختار العديد من المستثمرين البيع أولاً وطرح الأسئلة لاحقاً. وتضيف المواعيد النهائية لسداد الفائدة هذا الأسبوع على العديد من سندات «إيفيرجراند» والقروض المصرفية طبقة أخرى من المخاطر حيث يستعد المستثمرون في السوق لما يمكن أن يكون أحد أكبر عمليات إعادة هيكلة الديون في الصين على الإطلاق.

وقال براين كوارتارولو، مدير المحفظة في شركة إيفيرجراند: «إن حركة السعر عبر العديد من فئات الأصول في آسيا مروعة بسبب المخاوف المتزايدة بشأن إيفيرجراند وبعض القضايا الأخرى، ولكن قد يكون رد فعل مبالغ فيه بسبب جميع عمليات إغلاق السوق في المنطقة».

وهو مؤشر العقارات في هانج سينج بنسبة 6.6%، وهو أكبر عدد منذ مايو 2020. وانخفضت أسهم هندرسون لاند بنسبة 12%. وانخفض سهم صنون هونج كاي 9.1%، الخسارة الأكبر منذ 2016. وهبطت أسهم سي كيه أسيت 7.9% هولدينجز.

السلوك الاحتكاري

وأفادت رويترز الجمعة أن المسؤولين الصينيين أبلغوا المطورين في هونج كونج أن بكين لم تعد مستعدة لتحمل ما تسميه السلوك الاحتكاري. وقال التقرير نقلاً عن مطورين مجهولين إن المسؤولين لم يضعوا خارطة طريق أو موعداً نهائياً.

وقال هاو هونج كبير الاستراتيجيين في بوكوم إنترناشونال، مشيراً إلى تقرير رويترز: «هذا تحول نموذجي. يحتاج الناس إلى إلقاء نظرة فاحصة».

ولطالما كافحت حكومة هونج كونج للسيطرة على أسعار المساكن وسط الطلب الهائل والعرض المحدود وتكاليف قيمة العقارات في هونج كونج 1.25 مليون دولار متفوقاً على مستوى العالم، وفقاً للاقتراض المنخفضة. بلغ متوسط للاستشارات العقارية. CBRE لشركة

وهبط سهم إيفيرجراند بنسبة 19%، الإثنين، في طريقه للإغلاق عند أدنى قيمة سوقية له على الإطلاق.

وكانت الأسواق المالية في البر الرئيسي مغلقة في عطلة رسمية تستمر حتى الأربعاء.

كذلك، كانت بورصة طوكيو للأوراق المالية مغلقة، في عطلة وتستأنف نشاطها كالمعتاد الثلاثاء.

وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 0.9%.

((وكالات